

عاماً من الصهيونية كجزء من كسر قاسم حتى وثيقة كينغ !!

التي تدين في وطنها الغيبية الأمة السلام العادل وتحارب الشعوب !!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

شماره ١٠٠٠ - AL-ITTIHAD - ١٢٠٠

عدد ٢١ تشرين الاول ١٩٧٦ - ١٩٧٦ - العدد ٢٢/٢٩ - 29.10.1976 - 49 - VOL 33

من الضروري تسوية الوضع في لبنان

بدون الإضرار بالقوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية



الوضع في لبنان . وشهد جميع الدلائل إلى أن هذه الاتفاقية تنفذ على وجه الخصوص ، على الأقل فيما يتعلق بوقف

السوفييتي كان ، منذ البداية ، يعمل لوقف الحرب الداخلية في لبنان ولحماية القوى التقدمية في هذا البلد . والوطنيين الفلسطينيين من التزيم ولحفظ وحدة الكيان اللبناني وأجساد الخطة الرجعية لتقسيم هذا البلد . وفي الوقت نفسه تأخذ بالاعتبار القتال الذي من المهم للغاية تسوية العلاقات بين الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين من جهة والجارة سوريا من الجهة الأخرى . وهذا يبرهن حسن النية المتبادلة . وهذا ضروري لاستعادة وحدة القوى الحادية

التي تسلمها وتشجعها الدول الغربية ، والتي انتقلت ، بدعم من إسرائيل ، إلى الهجوم على القوى الوطنية المحلية . ولكن ضربتها موجة في الدرجة الأولى ضد فصائل حركة المقاومة الفلسطينية ، أي ضد إحدى الاتصال المعادية الإسرائيلية في العالم العربي . وما يؤسف له أن سوريا قد استجرت إلى دوامة العمليات

موسكو - مراسلتنا الخاصة - خطاب يوم الاثنين الماضي لرفيق ليونيد برجنيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وتناول بإسهاب الوضع القائم في الشرق الأوسط .

وتحدث ليونيد برجنيف ، بكل وضوح وجرأة ، عن الموقف العربي الذي يقفه الاتحاد السوفييتي - الدول المحبة للسلام على صفة بزر الحروب التفتية وخصوصاً تحريك التسوية المعاملة والتميز في الشرق الأوسط . ويمكن القول أن هذه المهمة

إشنتن تشجع التدخل الإسرائيلي

تهديد مصري لتحسن علاقاتها بالسوفييت

خفا من القضية - ويبدو أن أخبار التدخل الإسرائيلي في جنوب لبنان قد أخرجت إسرائيليين من خلفها إلى حقلها . وهذا التدخل ، وأما « عزيزي » هنري ، فقد نفى ، « نينا بلا » أن تكون إسرائيل قد أرسلت أية أسلحة أمريكية إلى الفلسطينيين .

وفيما كان قام الوزير شمعون بيرس في اجتماع لحزبه أمس الأول ، أن إسرائيل لم تقدم أية مساعدة عسكرية إسرائيلية للفلسطينيين .

كلما أقيمت « هاريس » - في الخبير المذكور أعلاه - أن واشنطن تزداد أن تجري المصالحات مباشرة مع زملاء الإسرائيليين في لبنان .

خفا من القضية - ويبدو أن أخبار التدخل الإسرائيلي في جنوب لبنان قد أخرجت إسرائيليين من خلفها إلى حقلها . وهذا التدخل ، وأما « عزيزي » هنري ، فقد نفى ، « نينا بلا » أن تكون إسرائيل قد أرسلت أية أسلحة أمريكية إلى الفلسطينيين .

وفيما كان قام الوزير شمعون بيرس في اجتماع لحزبه أمس الأول ، أن إسرائيل لم تقدم أية مساعدة عسكرية إسرائيلية للفلسطينيين .

كلما أقيمت « هاريس » - في الخبير المذكور أعلاه - أن واشنطن تزداد أن تجري المصالحات مباشرة مع زملاء الإسرائيليين في لبنان .



كفر قاسم ! لوحة بريشة عبد التمام الذي استشهد والده في الجزيرة ..

انتخابات مجلس الشعب المصري

القاهرة - من المنتظر أن تظهر ، اليوم ، نتائج انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) في مصر التي جرت أمس . ويتنافس على المقاعد مرشحو القوى الثلاثة في الاتحاد الاشتراكي - الوطني ، الذي يترأسه جمال عبد الناصر ، والحزب الشيوعي ، والحزب الإسلامي . وهذه أول انتخابات ، منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ ، يسمح فيها

التي هي الصيغة أسوأ لسياسة الحكومة نفسها . « وبكثرة أصوات الائتلاف الحكومي أسقطت الكنيست اقتراح « الليكود » .

وعن الكتلة الشيوعية تكم ، في هذه الجلسة ، السكوتير العام للحزب الشيوعي الإسرائيلي الرفيق مايير فلتز . وجاء في كلمته : « خصوصاً تدخلها في لبنان وحلها

كلما أقيمت « هاريس » - في الخبير المذكور أعلاه - أن واشنطن تزداد أن تجري المصالحات مباشرة مع زملاء الإسرائيليين في لبنان .

كلما أقيمت « هاريس » - في الخبير المذكور أعلاه - أن واشنطن تزداد أن تجري المصالحات مباشرة مع زملاء الإسرائيليين في لبنان .

كلما أقيمت « هاريس » - في الخبير المذكور أعلاه - أن واشنطن تزداد أن تجري المصالحات مباشرة مع زملاء الإسرائيليين في لبنان .

لجنة الناصرة الشعبية

لاحياء يوم الاربعين على وفاة ابن الناصرة البار

فؤاد نعمة نصار (أبو خالد) الأمين الأول للحزب الشيوعي العربي

تدعو جهات الشعب لحضور الحفل التابيني العام الذي سيقام في قاعة بيت الصداقة بالناصرة في الساعة ٢٠:٢٠ من بعد ظهر السبت ١١/١١/٧٦

الغضب :

- سليم القاسم - سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي
- الحامي رايح جرجورة - رئيس بلدية الناصرة بالوكالة
- كريم خاف - رئيس بلدية رام الله
- حنا موسى - رئيس اللجنة القطرية لوزراء السلطات المحلية
- ماير فلتز - السكرتير العام للحزب الشيوعي الإسرائيلي
- يوشع البرغوتي - رئيس تحرير صحيفة « الفجر »
- الاستاذ حدي الصبي - غزة
- نوفيق طوبس - سكرتير الحزب الشيوعي الإسرائيلي
- المستشرق هارون كوهين - « ناسر حقيقي »
- القسيس - القسيس
- الدكتور خليل البديري - غزة
- الدكتور حيدر عبد الشاق - غزة
- السيدة ليبي زيب - الناصرة
- نوفيق شلوفه - الناصرة
- اميل حبيبي - رئيس تحرير « الاتحاد »
- نعم جرجورة - نائب رئيس بلدية الناصرة
- الاب الفوري سمعان نصار - الناصرة

أعضاء اللجنة الشعبية :

القس رايح أبو الصل - حنين أبو أسعد ، صيحي بلال ، نسيق بشارة ، نعم جرجورة ، الحامي رايح جرجورة ، الدكتور خالد دياب ، سميد الزعبي - عبيد النضاح الزعبي ، نوفيق زيباد ، اميل حبيبي ، خليل خليل العاصم ، نسان حبيب ، نصرت حلاق ، بشارة طنوس ، المهندس احسان كنج ، منصور كروشي ، ميشيل نصار ، سهيل نصار ، الدكتور رشيد سليم ، صبيح السروجي ، أمين محمد علي ، بشارة بيود ، طه محمد علي ، سمير ، عرب ، الحامي وايد القاهوم ، نجيب القاهوم ، يوسف صياغ ، سليم القاسم ، نوفيق شلوفه ، الدكتور باسم نوما ، يوسف الخطيب ، سميد حبيبي ، خليل زيب ، الحامي كابل الظاهر

الليكوود ليس بدلياً بل صليغة أسوأ

القاهرة - مراسلتنا الخاصة - امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت على اقتراح نزع الثقة بالحكومة الذي قمته كتلة « الليكود » الليبيرية المتطرفة . وذلك في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ٢٦ الجاري . وأوضح نقيب الكتلة الشيوعية بأنه « انتاع الكتلة الشيوعية بأنه تابع عن معارضة سياسة الحكومة وسياسة « الليكود » التي هي الصيغة أسوأ لسياسة الحكومة نفسها . « وبكثرة أصوات الائتلاف الحكومي أسقطت الكنيست اقتراح « الليكود » .

وعن الكتلة الشيوعية تكم ، في هذه الجلسة ، السكوتير العام للحزب الشيوعي الإسرائيلي الرفيق مايير فلتز . وجاء في كلمته : « خصوصاً تدخلها في لبنان وحلها

وعن الكتلة الشيوعية تكم ، في هذه الجلسة ، السكوتير العام للحزب الشيوعي الإسرائيلي الرفيق مايير فلتز . وجاء في كلمته : « خصوصاً تدخلها في لبنان وحلها

وعن الكتلة الشيوعية تكم ، في هذه الجلسة ، السكوتير العام للحزب الشيوعي الإسرائيلي الرفيق مايير فلتز . وجاء في كلمته : « خصوصاً تدخلها في لبنان وحلها

زوجة الدكتور حمزة تقابل ميران

القاهرة - مراسلتنا الخاصة - قدمت السيدة حمزة ، زوجة الدكتور حمزة ، في وقت من وقتها ، إلى مكتب العمل العربي ، لاستصدار امر احترازي ضد وزير الدفاع بشر بوجيه لسا لا يظل

في السوفييت الأعلى

سيقوق الاتحاد السوفييتي على أغنى بلد رأسمالي

من جزيرة كفر قاسم حتى وثيقة كينغ

ومن العملية المقدسة حتى الجرا الطبية

في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو - مراسلتنا الخاصة - صعدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، التي عقدت في وقتها ، إلى مكتب العمل العربي ، لاستصدار امر احترازي ضد وزير الدفاع بشر بوجيه لسا لا يظل

عودة كامل الضاهر والقس رايح أبو الصل

الناصرة - مراسلتنا - عاد القس رايح أبو الصل ، الذي كان في المنفى ، إلى ناصرة ، حيث سيقام الحفل التابيني العام في قاعة بيت الصداقة بالناصرة في الساعة ٢٠:٢٠ من بعد ظهر السبت ١١/١١/٧٦

برجنيف يمد يد الصداقة الى الصين ويجيي شعوب الفيتنام وانغولا

موسكو - « ليست هناك في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية أية مسائل لا يمكن حلها برحمن الجوار » - هكذا أكد ليونيد برجنيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه الذي ألقاه أمام اللجنة المركزية يوم الاثنين الماضي .

قداس و جناز

ال عفر وجيع اقربائهم والسايه في اسرائيل والمجر يدعوك لحضور قداس وجناز راحة لانفس المرحومين نعمة شقر وابنته جورجيت (زوجة ابي فاخوري) واولادها الثلاثة (المتوفين في لبنان) وذلك يوم السبت الموافق ١١/١١/٧٦ الساعة الخامسة واخمس صباحاً . في كنيسة مار نوبس المارونية . زقاق روبين ٥ - حيفا . هذا ونرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاحل والاصدقاء والمعارف . لا اراكم الله معروها بعزير .

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

ملحة الكفر

كساد بنو عن طريقه
نخبوط الياس لفت حول عينيه ضبابا
لا يرى فيها ظلالا لحسام
في عجاج الموت اسراب مقور وثقاب وشرايم
تتسلل بقاء وجسوم وعظام وجهاجم
لم يعد يصر غير الياس شيئا
غريق الامل المرجو يبدو
بين عينيه سرايبا
يخدع المطشى على صحرَاء يلقح
أو شرارا من رضاض وضواريح ومذبح
والشعارات غدت في انته صيحة واد
وصراخا في البراري
تتلاشى مع اثنين الموت مع نصف المدافع
كيف لا يبنو ويكنو؟
كلما يتكلم جرحا
تفتح الاحداث فيه الف جرح ومدايح
كلما اخبرني في عمان مخدع
انطقت بيروت آلاف الدافئ
كلما حبب شمالي النسيم
يامن الليل وأحفاد أمية
والمدافع
تحمّل الامناء
غير اني لست اكبو
لست انبو .. لست افنى



أبياء العاصف أصف
لست أفنى
كلما قصفت غمنا
أنت الجذع قصونا
تصادى ساقنا
تنطح السحب
ويتد جندورا
غمض العيش تاملت في عروفي
في شرايبي قبالي أصبحت سبا زعانا
ان لحي صار مرا
كل من ينهش لحي سوف ينثي
ودمي المسكوب يرمي من رماي
ويخلبه بقايا من ركام ورياد

قاسم في كثر قاسم
ليس مني
قاتلي في جنج يابلول بيمان
وسيرت وككة
ليس مني
كل من سمن لحي ليس مني
كل من ينهش لحي ليس مني
ولمك الموت في وجه مسكوي
كلاك الموت في وجه قريبي وابن عمي وابن أمي
ملحة الكفر ذوو قريبي ورحم
وذوو قريبي في شرقي وغربي
عروة وثقى ولو سلوا لاصنام وبهم
ولهم لمبعت لا اربح ليل أو ضبابا
لم أعد أخشى عجاج الموت اني صرت نورا
يحرر الموت وكومات الشباب
ونلوا من مقور وثقاب وشرايم
وسينى الشرق أبراج حائم

٧٦/١/٢٦
عصام العباسي

لشاعر العبري
أ. توفيق
كما خففت حتى الآن
لكني
اني قننا زينة الاسى
ولم تنس يدى وراسي
فالي اليد سوف انكر
ولن أعرف اية صلحة
سأترك القذارة في لروني
بصر من الرصاص
وأصابعه خلفته لهدم
بعد تصويب جيد
والحرية... لثاء « العمل »
سأترك قبلي وسأترك براسي
سأترك الي اليد ... إلى اليد
بوت أخوتي وأخواني
الذين صرعتهم اليد اللعينة
وأولئك الذين ارتكوا تلك الجريمة
يسموا لي أخوة ... إلى اليد
وتكن لمونة ... إلى اليد
بد قنين الخاتمة

أخي راسي
أمام أقسام وأقاليم
أمام كل كهل وخفوة
الذين نهبوا في تريمك
أسم يرمي
كما لم أتس حتى الآن
فان أتس في المستقبل
وكما لم أصب حتى الآن
فان أصب في المستقبل

عشرون عاما على مجزرة كفر قاسم

تقرير خاص عن كفر قاسم

قبل الاحتفال بالسنكري المأثرة لمجزرة كفر قاسم - الفريق توفيق زيد تقريراً

عن المجزرة في مجلة الجديد - ونختر للقراء هذه القطعة من تقريره
في الطريق الى كفر قاسم
هناك
وتعقب ثقيلة خلف غابة باسطة
من الاشجار ...
ان المسلة التي ما زالت تفضلتا عن
كفر قاسم تقاص ... والسيارة تسك
من الطريق فطمة وراء فطمة وترجمها
قلمها ... دون ان يلحق أحد ذلك
انك تقرب الى ... هناك

لأول مرة في حياتي « أفول » في ذلك
القطاع من المات : وأبعد نقطة وصلتها
من قبل كانت قرية الفطمة أم تلك
القرى ...
وأما اليوم فاني انرك « الحية »
في اتجاه كفر قاسم التي تبعد ٢٥
كيلو مترا تقريبا ...
وعلى قبل كل شيء ان اجد ابدي
غلاحي تلك القرى ... انها ايد صناع
حقا ...
أقول هنا طيبة خلية وذات اسرار
لا نهاية لها ... وترباها أسود ذو
والضوء والحرارة ...
ورغم ان الفصل خريف الا ان الارض
خضراء كالزبد محدودة بالقطاعات
الزروعة فائقة وخضروات ...
وعلى الرغم من سياسة السلب
والاستغلال والافتقار الاقتصادي الخطأ
الا ان الفلاحين هنا عرفوا كيف يتحذرون
كل الصعوبات ... انهم يظنون بعاجون
الارض بادية مريخة وخيرة خوارقة حتى شيء
يستطيع ان يتغلب على رأسك وتحكم بكل ذرة في
ضخمت حكمة ذات مضمين : سخريه منك ...
من تلك السياسة ... والتمسار على كل
طريق ظاري ... ونظر الى المسلك
الذي ...
وهم دون ان ينظر اليك ان عليه ان
يسرع !
وتصل مفرقا في طريق ... وتتوق
السيارة !
هذا هو مفرق كفر قاسم
انك تقف في مركز دائرة خضراء ...
الى يمينك غابة صغيرة من الاشجار
الباسطة ... من وسطها يبدأ نهج
العوجا ... انه ينبع من الارض ...
وأما ... بعيدا في الانساق الأزرق
تظهر قرية المجلد تتسلل جبال مرتعها
شكله شكل النصف الاعلى لمسلل
اسطوري بلا رأس على كتفيه ... انه
سخره واحدة ضخمة مقصومة
قصاص وتوقع موديا نحو اسبابه
وعلى رأس ذلك الجبل يوجد قبر
من سم الخياط يسبح ويسبح ... وتشر
ان « أفول » ينم في شرايبيك وهو يسير
بع الدم فيجلوها من الداخل وتومض في
تترك الحكمة الرائعة القوارصة : لا
شبه يستطيع ان يهر الانسان الذي
لغوى اضلاعه على ارادة الحياة !

على طول الطريق المؤدي من الطيبة
الى ارض الميجة ... كفر قاسم ...
تزداد الوقع الخضراء والمساحات
الزروعة بالمحميات ... وينتج احد
رفاقك الذين في السيارة وهو يسير
الى يسار الطريق : هذه هي
التيالية ... وتلفت لثري على بعد
ريجة حجر منك قرية كبيرة جبلية
ترتفع وسطها بقلعة وأما بيوتها
تنتشر على بعضي كليلير ...
قليلية ... القرية التي من الطرف
الآخر للحدود ...
ويومض تفرك : هذا شمسك يا
جوب ... مقسوما الى نصفين ...

زرافات زرافات ينشر الفلاحون في
تقولهم على طرق الطريق ... منذ ان
تخل مفرق الشارع امام المؤدي الى
التيالية وحتى تصل مفرق كفر قاسم
سواء وانطلق وشيوخ وشباب يمشون
ويقتلون ويقطعون التبر ... ويولغون من
سرعة السيارة وهي تقطع الطريق الا
انه تنأهي لك اصوات الفلاحين وتكاد
تفهم ما يقولون رغبا عن الاطع غير
الواضح ويقتربون اليك الى قلبك
صراخ رضيع أو ضحكة شابة أو
ترويدة من تراويد غلاخيا تسقط في تصك
حتى الامام ! وينفتح صدرك وتنفس
الهواء بحرية ... وأما قلبك فانه يكبر
ويكبر وهو يهوى كل شيء وافق الذي
يجعله محبوبا ومتابعك اليوية أضيق
من سم الخياط يسبح ويسبح ... وتشر
ان « أفول » ينم في شرايبيك وهو يسير
بع الدم فيجلوها من الداخل وتومض في
تترك الحكمة الرائعة القوارصة : لا
شبه يستطيع ان يهر الانسان الذي
لغوى اضلاعه على ارادة الحياة !

في العركة مع الموت
انتمت الحياة ...
على يمين الشارع ويسار سجد
ريجة مكثها القرية ابا عن جد ...
صادرها الحكومة ...
بيارتان واحدة قديمة والتقليدية
جديدة ... لا تعرف اي منهما أشد
أخضر ... وتنتبه انك لم تسرف
من قبل ان اللوئين ... الأخضر - لون
اشجار البريقال - والأسود - لون
الارض - يسبحان في روعة ما بعدها
روعة ...
ولم عيناك اثار اينية عسكرية ...

وما جرى في كفر قاسم
وتنصب امامك سؤال كبير : ماذا
كان من الممكن ان تفعل حتى لا يحدث
كل ما حدث ولم تفعله ؟ ويخطئ في راسك
كتاب الحية ! شيء غير الحية لن
يسمى ويذوق الواحد في ملاحقة الاخر في
سرعة فريعة حتى لا تزداد نفق انهم
الاشي : وانها كل شيء ...
ويخيل اليك ان الارض كلها غاريس
ويختار وجنود وسيارات ... ونخطئ
دوره حديدية بخفي من لحم ودم
وورولة النساء بأوامر الضباط وطاقت
ارصاص صراخ الرجال ... وعلى
التيالية تشد مرارة من صرخة ألم يفتني
بها رجل ...
ان عيناك يا بسنان يا بسنان ...
كل شيء الخراب ... ومع ذلك تفتت
بالأجرة في اراضي الشركات والمشاغل
ويكون ... ويكني ... ولكن
وورشات البناء والطعام والخاص ...
ويزداد نهج الطريق وارتفاعها ...
بعد ان نغز الحاجر وراك حتى نرى
مقدمة السيارة وكأنه ينحدر
السما ... ونجد نفسك عوي ...
« الطيبة » ... فهكذا يسمى أهل
كفر قاسم تلك الطيبة ...
وتصعب على بعد عشرات الامتار من نحو السيارة ...
اقرب بيت في القرية ... ويقترب قلبك
وتضع يدك عليه وتضم قفصك حتى لا
وهم يمشون ويشرون ويأبسون ويصنفون
ويقتربون على الارض ...
وتنص ان قبة تيمسك الصيفية
الفتح تضامك تقتصمها بضامك ثم
تترك عكك ...
ويصعب حرك كل شيء ... خشي ...
بحرك السيارة لا تعود تسبح
صوت ...
الهواء ثقيل ...
وتنص ان جسمك خفيف جدا ...
وتصبح حساسا الى درجة غريبة ...
لماذا ؟ لانك تسير على تسلي ...
الشارع الذي جرت الميجة على ...
طريقه ...
انك لم تشهد الميجة ... ولم تسج
منها ما لم تسج ... ومع ذلك تفتت
تضخض الارض بجلجلك ... شمهور
الخوف من مجهول يترصد بك بنياك ...
انك اذا كان هناك نوع مشروع مسن ...
الخوف فذا هو النوع ...
وتشعل نفسك وتخطو ... رسا ...
خنا في هذه القطعة بدأت الخيبة ...
ريما ان هذه القضية البترية بدأت كانت
أول قضية اصحبت بلام الزكي ... ربما
ان هذا الحجر نفسه هو الذي تضر به
أولئك الذين هم من الميجة ... بالوت ...
من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم
أولئك الذين هم من الميجة ... بالوت ...
من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

عشرون عاما على مجزرة كفر قاسم

تقرير خاص عن كفر قاسم

قبل الاحتفال بالسنكري المأثرة لمجزرة كفر قاسم - الفريق توفيق زيد تقريراً

عن المجزرة في مجلة الجديد - ونختر للقراء هذه القطعة من تقريره
في الطريق الى كفر قاسم
هناك
وتعقب ثقيلة خلف غابة باسطة
من الاشجار ...
ان المسلة التي ما زالت تفضلتا عن
كفر قاسم تقاص ... والسيارة تسك
من الطريق فطمة وراء فطمة وترجمها
قلمها ... دون ان يلحق أحد ذلك
انك تقرب الى ... هناك

لأول مرة في حياتي « أفول » في ذلك
القطاع من المات : وأبعد نقطة وصلتها
من قبل كانت قرية الفطمة أم تلك
القرى ...
وأما اليوم فاني انرك « الحية »
في اتجاه كفر قاسم التي تبعد ٢٥
كيلو مترا تقريبا ...
وعلى قبل كل شيء ان اجد ابدي
غلاحي تلك القرى ... انها ايد صناع
حقا ...
أقول هنا طيبة خلية وذات اسرار
لا نهاية لها ... وترباها أسود ذو
والضوء والحرارة ...
ورغم ان الفصل خريف الا ان الارض
خضراء كالزبد محدودة بالقطاعات
الزروعة فائقة وخضروات ...
وعلى الرغم من سياسة السلب
والاستغلال والافتقار الاقتصادي الخطأ
الا ان الفلاحين هنا عرفوا كيف يتحذرون
كل الصعوبات ... انهم يظنون بعاجون
الارض بادية مريخة وخيرة خوارقة حتى شيء
يستطيع ان يتغلب على رأسك وتحكم بكل ذرة في
ضخمت حكمة ذات مضمين : سخريه منك ...
من تلك السياسة ... والتمسار على كل
طريق ظاري ... ونظر الى المسلك
الذي ...
وهم دون ان ينظر اليك ان عليه ان
يسرع !
وتصل مفرقا في طريق ... وتتوق
السيارة !
هذا هو مفرق كفر قاسم
انك تقف في مركز دائرة خضراء ...
الى يمينك غابة صغيرة من الاشجار
الباسطة ... من وسطها يبدأ نهج
العوجا ... انه ينبع من الارض ...
وأما ... بعيدا في الانساق الأزرق
تظهر قرية المجلد تتسلل جبال مرتعها
شكله شكل النصف الاعلى لمسلل
اسطوري بلا رأس على كتفيه ... انه
سخره واحدة ضخمة مقصومة
قصاص وتوقع موديا نحو اسبابه
وعلى رأس ذلك الجبل يوجد قبر
من سم الخياط يسبح ويسبح ... وتشر
ان « أفول » ينم في شرايبيك وهو يسير
بع الدم فيجلوها من الداخل وتومض في
تترك الحكمة الرائعة القوارصة : لا
شبه يستطيع ان يهر الانسان الذي
لغوى اضلاعه على ارادة الحياة !

على طول الطريق المؤدي من الطيبة
الى ارض الميجة ... كفر قاسم ...
تزداد الوقع الخضراء والمساحات
الزروعة بالمحميات ... وينتج احد
رفاقك الذين في السيارة وهو يسير
الى يسار الطريق : هذه هي
التيالية ... وتلفت لثري على بعد
ريجة حجر منك قرية كبيرة جبلية
ترتفع وسطها بقلعة وأما بيوتها
تنتشر على بعضي كليلير ...
قليلية ... القرية التي من الطرف
الآخر للحدود ...
ويومض تفرك : هذا شمسك يا
جوب ... مقسوما الى نصفين ...

زرافات زرافات ينشر الفلاحون في
تقولهم على طرق الطريق ... منذ ان
تخل مفرق الشارع امام المؤدي الى
التيالية وحتى تصل مفرق كفر قاسم
سواء وانطلق وشيوخ وشباب يمشون
ويقتلون ويقطعون التبر ... ويولغون من
سرعة السيارة وهي تقطع الطريق الا
انه تنأهي لك اصوات الفلاحين وتكاد
تفهم ما يقولون رغبا عن الاطع غير
الواضح ويقتربون اليك الى قلبك
صراخ رضيع أو ضحكة شابة أو
ترويدة من تراويد غلاخيا تسقط في تصك
حتى الامام ! وينفتح صدرك وتنفس
الهواء بحرية ... وأما قلبك فانه يكبر
ويكبر وهو يهوى كل شيء وافق الذي
يجعله محبوبا ومتابعك اليوية أضيق
من سم الخياط يسبح ويسبح ... وتشر
ان « أفول » ينم في شرايبيك وهو يسير
بع الدم فيجلوها من الداخل وتومض في
تترك الحكمة الرائعة القوارصة : لا
شبه يستطيع ان يهر الانسان الذي
لغوى اضلاعه على ارادة الحياة !

في العركة مع الموت
انتمت الحياة ...
على يمين الشارع ويسار سجد
ريجة مكثها القرية ابا عن جد ...
صادرها الحكومة ...
بيارتان واحدة قديمة والتقليدية
جديدة ... لا تعرف اي منهما أشد
أخضر ... وتنتبه انك لم تسرف
من قبل ان اللوئين ... الأخضر - لون
اشجار البريقال - والأسود - لون
الارض - يسبحان في روعة ما بعدها
روعة ...
ولم عيناك اثار اينية عسكرية ...

وما جرى في كفر قاسم
وتنصب امامك سؤال كبير : ماذا
كان من الممكن ان تفعل حتى لا يحدث
كل ما حدث ولم تفعله ؟ ويخطئ في راسك
كتاب الحية ! شيء غير الحية لن
يسمى ويذوق الواحد في ملاحقة الاخر في
سرعة فريعة حتى لا تزداد نفق انهم
الاشي : وانها كل شيء ...
ويخيل اليك ان الارض كلها غاريس
ويختار وجنود وسيارات ... ونخطئ
دوره حديدية بخفي من لحم ودم
وورولة النساء بأوامر الضباط وطاقت
ارصاص صراخ الرجال ... وعلى
التيالية تشد مرارة من صرخة ألم يفتني
بها رجل ...
ان عيناك يا بسنان يا بسنان ...
كل شيء الخراب ... ومع ذلك تفتت
بالأجرة في اراضي الشركات والمشاغل
ويكون ... ويكني ... ولكن
وورشات البناء والطعام والخاص ...
ويزداد نهج الطريق وارتفاعها ...
بعد ان نغز الحاجر وراك حتى نرى
مقدمة السيارة وكأنه ينحدر
السما ... ونجد نفسك عوي ...
« الطيبة » ... فهكذا يسمى أهل
كفر قاسم تلك الطيبة ...
وتصعب على بعد عشرات الامتار من نحو السيارة ...
اقرب بيت في القرية ... ويقترب قلبك
وتضع يدك عليه وتضم قفصك حتى لا
وهم يمشون ويشرون ويأبسون ويصنفون
ويقتربون على الارض ...
وتنص ان قبة تيمسك الصيفية
الفتح تضامك تقتصمها بضامك ثم
تترك عكك ...
ويصعب حرك كل شيء ... خشي ...
بحرك السيارة لا تعود تسبح
صوت ...
الهواء ثقيل ...
وتنص ان جسمك خفيف جدا ...
وتصبح حساسا الى درجة غريبة ...
لماذا ؟ لانك تسير على تسلي ...
الشارع الذي جرت الميجة على ...
طريقه ...
انك لم تشهد الميجة ... ولم تسج
منها ما لم تسج ... ومع ذلك تفتت
تضخض الارض بجلجلك ... شمهور
الخوف من مجهول يترصد بك بنياك ...
انك اذا كان هناك نوع مشروع مسن ...
الخوف فذا هو النوع ...
وتشعل نفسك وتخطو ... رسا ...
خنا في هذه القطعة بدأت الخيبة ...
ريما ان هذه القضية البترية بدأت كانت
أول قضية اصحبت بلام الزكي ... ربما
ان هذا الحجر نفسه هو الذي تضر به
أولئك الذين هم من الميجة ... بالوت ...
من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم

من يدري ...
ولكنك تدري شيئا واحدا ... ان كل شيء
غير من الارض هنا ... كل حجر ونصبة وانا وحدي ... في هذه اللحظة ... انك
تتزين وعري دولي ... كل حبة تراب بالوت ... انا القام من بعيد لاكتب
سجتم ما لم تشهد انت : ونسيت - عنه ...
على طريقنا الخاصة - في ليلة ما نينا ... ووجدت نقطة اللقاء ... انني قد تم



ترياقم سيد سايدي

كفر قاسم

لناسبة عشرين

عاما على المجزرة

الى مشارف قريتك مع كوة روعي وقلبي المفتوح جاءت

بي ستواني

تراك نفسي جريحة تهزين الروح وانت في اعالي الجبل

يتأوشك المساء والليل

روح تراك تملو منك وعبي الازيون بعيني من امك :

في قلب وتسعمت وست وخسين ... من ابناء لشعبي

من قلب زوايا الضمت جاء قاتلو اخوتك :

عندما جاني الخبر ثلاثت هوبتي عن نفسي وتكدت

في عيني مشاهد كانت من قبل يطربني غناؤها

الرحمة ان تطهر القاتلين الذين رموا بالثار الامنيين

العائدين من قطاف زيتون الحبة

ضحاك التسع والاربعون ، نساء ورجالا واطفالا

تغابت النجوم وقد فطحت ابوابها

ثم الحقل وقد اكتمى على عود انقامها فخرا

ومع المطر العاصف نهاري غاضب وعند شروق الشمس

كف السائلون عني

بين آباء بيوتك امني اينا خافض الراس حزينا

فمن الارض الحزينة في اعمدة الخناك الصاعد من امتداح

البريء لا تعودى ! ومن رصعة الكذاب لا تسكرى !

كفر قاسم ! وانا قد اكتمى على وجهك منقش القامة

اعلن : بكنرى نيك ان تكرر المجزرة

لم تحتج شجرة السم !

وبينا بقى دم الضحايا ، ويكنى

الارامل واليتامى ، وينبذ الاباء

والامهات ... صرحت الحكومة ان كل

تلقاها لم يكن الا من اجل « حماية

ارواح » القرويين ... اي ...

الضحايا

بعد ذلالي سنين ونصف السنة

من صدور الحكم على القتل ، علم ان الحكومة على خلق الجو المريح لكل

المدان الاخر ، وهو قادم الودة التي عمل اجراسي

صنعت الميجة ، اطلق سراحه من قد دفنا وجوهنا في التراب من شدة

الجل

ولكن ... ابدا ليس هؤلاء الجديدين

بالذكر : فهم من وجهة نظرهم ، استمرت اعمال التمييز والسلب

ووجهة نظر متوادم الخلقى « نالوا وهم البيوت والاضطهاد والاهانة ...

